بختيشوع للمامون لا تجالس الثقلا فان الفلاسفه قالوا مجالسه
الثقلا حمى الروح ومعرانا بطلعته كوامن البغضا فكشف
عن مساويه ستور الاعضاء عاد ابو حنيفه الاعمش فقال له
بعد ما ابرم في جلوسه يا ابا محمد ما اشد شي مر بك في علتك
قال جلوسك عندي قال ما تشتهي قال اشتهي ان لا اراك
وقال رجل لابي العينا ان الله لم ياخذ من عبد كريمتيه الا
عوضه خيرا منهما فما الذي عوضك قال اني لا ارى
ثقيلا مثلك واعتذر رجل الى اخر في عدم تثقيل
زيارته فقال ما رايت احسانا يعتذر منه الا هذا وصلي
امام بقوم فاطال فلما سلم لامه بعض الظرفا فقال
وانها لكبيرة الا على الخاشعين فقال انا رسول الخاشعين
اليك بانك ثقيل وانهم لا يطيقون الصبر على احتمال
مودتك وقد نظم ابو علي الحسن بن ابي الطيب البنا حوري
ابياتا يهجو بها اماما ثقيلا ما وجد من خرج مقبلا
ذكرها في هذا الموضع لايق لما جمعت من المعني
العشق واللفظ الرايق ∴
واثقل من رحا من حفان عقبتل ه احد دما غام من جنوب وشمال ه
يوم ثاني الخميس قطع جنبه ه ولام اصحى خطبه السلام عاره
يطيل المقام في القيام كانه ه منارة قس راهب متبتل
ويمحو في الركوع كانما ه بيثله با مراس الى صم جندل
فقلت له لما تمطى بصلبه ه واردف اعجازا وناء بكلكل
وراد

وراد بعمر ركعه في صلاته ه وقد فاض حتى بل دمعي محملي
الا ايها الشيخ المطيل صلاته ه الم يكن التسليم منك بامثل
ومن حل مثل على الصاحب بن عباد فاطال الجلوس وابرم
في المحادثه فكتب يزعم ان الدار ملكهاه ∴
حتى تقوم فيبيع عمرها داره او كنت تعلم ان الدار ملكهاه
فقم لكي يذهب الاشجان والعاره ولما قدم محمد بن مكرم
من الجبل قال له ابو العينا ما لك لم تهد لنا شيا قال
والله ما جيت الا في خف قال كذبت لو قدمت في خف حلف
زوجك يا عجبا من جسم كالجبال وروح كالجبال ه وقال رجل
لبعض المعبرين في منامي حرث بلغتها والله ما اعرف الثقيل
الاول ولا الثقيل الثاني فقال فكيف لا اعرفهما وانا اعر
فك واعرف اباك ه ولم يهذا المعني بعض الشعرا فقال
لما ثقيل الروح وابن ثقيله ه اري الثقل طبعا في ابيك وفي كاه
ابوك امام الناس في الثقل كلهم ه وانت ولي العهد بعد ابيكما
يامن تبرمت الدنيا بطلعته ه كما تبرمت الاجفان بالشهد ورداو
يمشي على الارض مختالا فاحسبه ه من بغض طلعته يمشي على كبدي
لو كان في الناس حر من سماجته ه لم يقدم الموت اسفا على احد
قصد جاد الراويه دار مطيع بن اياس فحجب فكتب
اليه يسال له الدخول عليه هل لذي حاجة اليك
سبيل لا بطيل الجلوس فيمن يطيل
فلما قرا البيت اجابه انت يا صاحب الكتاب ثقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1